المعرّف الرقمي DOI
https://doi.org/10.31430/NWIT6556

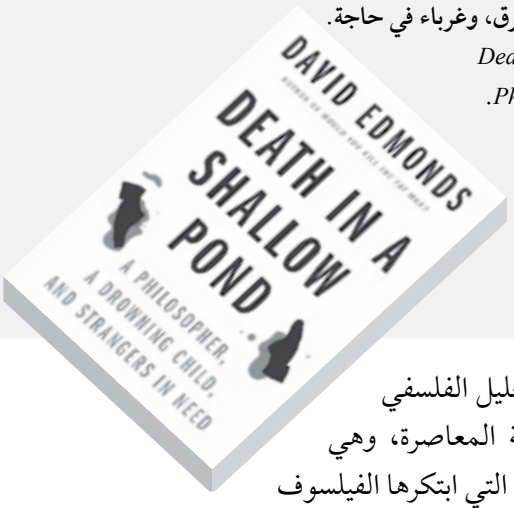

عنوان الكتاب: **الموت في بركة ضحلة: فيلسوف، وطفل يغرق، وغرباء في حاجة.**
عنوان الكتاب في لغته الأصلية: *Death in a Shallow Pond: A Philosopher, a Drowning Child, and Strangers in Need.*
المؤلف: ديفيد إيدموندز David Edmonds.
الناشر: برنستون: دار نشر جامعة برنستون. Princeton University Press.
سنة النشر: 2025.
عدد الصفحات: 288.

يقدّم الكتاب مزجًا متقنًا بين السرد التاريخي والتحليل الفلسفي لإحدى أبرز التجارب الفكرية الأخلاقية المعاصرة، وهي تجربة "البركة الضحلة" أو "الطفل الغريق" التي ابتكرها الفيلسوف الأسترالي بيتر سينغر Peter Singer في دراسته "المجاعة والثراء والأخلاق" عام 1972. وتطلب التجربة منّا أن نتخيّل شخصًا يمرّ ببركة ضحلة، فيرى طفلاً يتخبّط في الماء على وشك الغرق، ولا أحد سواه يستطيع إنقاذه. غير أنّ هذا الشخص يرتدي حذاءه الأغلى ثمنًا، وسيترتّب على خوضه في الماء تلفُ هذا الحذاء. فهل من المقبول أن يترك الطفل يغرق حفاظًا على حذائه؟ وانطلاقًا من هذه التجربة، يُجادل سينغر بأنّ ترك سكان العالم النامي لمصير الموت في الوقت الذي نستطيع فيه مساعدتهم بالتبرّع للجمعيات الخيرية لا يقلّ قُبحًا أخلاقيًّا عن تفضيل إنقاذ الحذاء على إنقاذ الطفل الغارق.

يتوزع الكتاب على قسمَين رئيسَين؛ يتتبّع الأول، المعنون بـ"فلسفة العطاء"، السياقات الفكرية والسياسية التي أنتجت فكرة سينغر، من نشأته في فيينا وتعلّمه في أكسفورد إلى حرب فيتنام وأزمة باكستان الشرقية. ويبيّن كيف تحولت هذه الفكرة من تمرين فلسفي ذهني إلى حركة اجتماعية عالمية تُعرف بـ"الإيثار الفعال" Effective Altruism، كما طوّرها وليام ماكاسكيل William MacAskill وتوبي أورد Toby Ord، والتي تسعى إلى تعظيم أثر التبرعات والصدقات عبر مناهج إحصائية صارمة. ويناقش القسم الثاني، المعنون بـ"العمل الخيري ومنتقدوه"، الانتقادات الحادة التي وُجّهت إلى الفكرة وحركة الإيثار الفعال، ومن أبرزها إهمال الحركة الجذور الهيكلية للفقر، مثل الرأسمالية والنيوليبرالية، وما يُعرف بـ"عبء الرجل الأبيض الجديد"، حيث تُوصَف الحركة بأنها نخبوية يهيمن عليها الذكور البيض من الأثرياء. ويرى النُقَّاد أن التركيز على التبرعات الفردية قد يصرف النظر عن الحاجة إلى تغيير سياسي حقيقي. ويخلص الكتاب إلى تقديم رؤية تركيبية تؤكد أن التجربة الذهنية تكمن في قدرتها المستمرة على استثارة الضمير العالمي، على الرغم مما يحيط بها من مآخذ منهجية ومؤسسية.

عنوان الكتاب: لماذا يهمّنا أفلاطون الآن.
عنوان الكتاب في لغته الأصلية: *Why Plato Matters Now*.
المؤلف: أنجي هوبز Angie Hobbs.
الناشر: لندن: بلومزبري كونتينيوم Bloomsbury Continuum.
سنة النشر: 2025.
عدد الصفحات: 240.

ينطلق الكتاب من سؤال محوري هو: هل لا يزال أفلاطون مهمًّا اليوم؟ فالفيلسوف الذي ألهم عددًا كبيرًا من المفكرين والشعراء عبر القرون لم تعُد أفكاره تُدرَّس على نطاق واسع كما كانت. ويجادل الكتاب بأننا في حاجة إلى أفلاطون اليوم من أجل فهم شروط عالمنا الجديدة: من الديمقراطية والاستبداد إلى الأخبار الزائفة وثقافة الإلغاء. ويمتاز بتنقّله الحرّ بين نصوص أفلاطون: **الجمهورية**، و**محاورات جورجياس**، و**أوطيفرون**، و**كريتون**، و**المحكامة**، مُبيّنًا كيف يمكن أن يساعدنا منهج أفلاطون الجدلي في التعامل مع القضايا الخلافية على نحو يسمح لنا بفهمها فهمًا أفضل.

ينقسم الكتاب إلى سبعة فصول تتناول كتابات أفلاطون من منظور موضوعي، لا من خلال تسلسل كرونولوجي، وإن كان يُمهَّد له بمادة كرونولجية لأهم محطات حياته. ويختتم بقائمة مقترحات للاستزادة؛ ما يجعله كتابًا مدرسيًا ممتازًا لدراسة أفلاطون. يستهلّ الكتاب فصوله بالحديث عن ابتكار أفلاطون أسلوبَ الجدل، الذي يقدِّم منهج التفلسف السقراطي في صورة بهية، تاركًا للقارئ أن يتتبّع خيوط الحوارات ويطرح أسئلته ويصل إلى استنتاجاته. ثم ينتقل إلى مفهوم الانسجام والحياة الطيبة، فالديمقراطية والديماغوجية والطغيان، فالمدينة الفاضلة واضمحلالها، إلى موضوعات مثل البطولة والشهرة والمال، إضافة إلى الحب والصداقة، وأخيرًا يختتم بالفن والرقابة والأسطورة.

عنوان الكتاب: **الكَشّاف: أو نحن والفلسفة.**
المؤلف: سري نسيبة.
الناشر: عمّان: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
سنة النشر: 2025.
عدد الصفحات: 248.

يُقدّم الكتاب مقاربةً للفلسفة، لا بوصفها منظومةً من النظريات الجاهزة، ولا تاريخًا للأفكار المفصولة عن سياقاتها المعيشية، بل باعتبارها نهجًا وتدريبًا يوميًا للعقل، قادرًا على الإسهام في حلّ المشكلات الحياتية والمجتمعية والسياسية على حدٍّ سواء. وينطلق المؤلّف من واقع المجتمع الفلسطيني، بما ينطوي عليه من تحديات مركّبة ومتعاقبة، ليُقرّر أن الملاذ الأجدى لمواجهة الاضطراب والتشتّت الفكري يكمن في استعادة التوازن بين الحسّ والعقل، والارتكاز على ما يُسمّيه "حُسن الخُلق والعقل"، بما هما معًا ركيزة لا غنى عنها لأيّ فاعلية إنسانية راشدة.

ينقسم الكتاب إلى قسمَين يضمّان اثنَي عشر فصلاً؛ يعالج القسم الأول الأسس النظرية والمحاور الكبرى للنهج الفلسفي المقترَح، مستعرضًا جملةً من المفاهيم المركزية كالوعي، والمرونة الذهنية، وفوضى الكلام، وعلاقة اللغة بالمعنى والواقع، وصولاً إلى مناقشة ما يُسمّيه المؤلف "الكشّافَين" السياسي والأخلاقي. أما القسم الثاني، فينتقل إلى الجانب التطبيقي، من خلال ما يسمّيه المؤلّف "التمارين الحوارية"، التي تتدرّج من مشاهد مدرسية حول مفاهيم الانتماء والغشّ، إلى قضايا معاصرة كعلاقة الآلة بالإنسان، وصولاً إلى حوارات متخيَّلة تجمع فلاسفةً كبارًا مثل الرازي وسقراط وأفلاطون وأرسطو.

تقوم الفرضية الأساسية التي ينطلق منها الكتاب على أن الفلسفة ليست مادةً تُدرَّس ومحتوى فكريًا فحسب، بل هي مهارة حوارية واستقصائية تتشكّل بالممارسة، ويمكن صقلها بالتدريب المتواصل. ويسعى من خلال المشاهد والحوارات الافتراضية التي يقدّمها إلى تدريب القارئ على التروّي في إطلاق الأحكام، وفحص الآراء المتباينة بعين ناقدة، ودمج التفكير المنطقي في القيم الأخلاقية السليمة، مؤكّدًا في كلّ ذلك أن الإنسان كائن حرّ ومسؤول عن أفعاله، وليس نتاجًا سلبيًا لظروفه.

عنوان الكتاب: **الفلسفة الفرنسية المعاصرة: اتجاهاتها ومذاهبها وإسهاماتها (المجلد الخامس: الفلسفات الجمالية).**
إعداد: مشير باسيل عون.
الناشر: الكويت: دار صوفيا للنشر والتوزيع.
سنة النشر: 2025.
عدد الصفحات: 471.

يقدّم الكتاب نظرةً موسوعيةً في الفلسفات الجمالية في الفكر الفرنسي المعاصر، وهو الجزء الخامس من مشروع **الفلسفة الفرنسية المعاصرة: اتجاهاتها ومذاهبها وإسهاماتها**، الذي صدرت منه حتى الآن أربعة مجلدات؛ الأول: **فلسفات البنيوية والتفكيك والاختلاف** (2021)، والثاني: **الفينومينولوجيا وتفرعاتها والفِسارة الفلسفية** (2022)، والثالث: **الفلسفات التفكّرية والشخصانية والوجودية** (2023)، والرابع: **فلسفات تأريخ الفلسفة** (2024).

يسعى هذا العمل إلى استجلاء التحولات التي طرأت على مبحث "الجماليات" وتقاطعاته مع قضايا الوجود والأخلاق والسياسة؛ إذ إنه يُبرز تنوّع المقاربات الفرنسية التي لم تعُد تحصر الفن في إطاره الجمالي الخالص فحسب، بل ربطته بتحولات المجتمع والدولة، فضلاً عن قضايا الحداثة وما بعد الحداثة.

يتوزّع الكتاب على مقدمة عامة كتبها شربل داغر، وأربعة وعشرين فصلاً شارك في تأليفها مجموعة من الباحثات والباحثين، يُخصَّص كل فصل منها لفيلسوف فرنسي بعينه وأبرز أطروحاته في مبحث الجماليات. وهكذا يشرع الكتاب في عرض التأسيس الجمالي عند إتيان سوريو Étienne Souriau، وجماليات الطبيعة عند جان غارنييه Jean Grenier، مرورًا بنظرية الإستطيقا الخالصة لدى مايكل دوفرين Mikel Dufrenne، وتقاطعات الفن مع المعاناة النفسية والذهان عند هنري مالديني Henri Maldiney. وفضلاً عن ذلك، تنفتح بعض فصوله على مقاربات نقدية تدرس الجماليات في إطار تحولات الصورة والفنون الرقمية مع إدمون كوشو Edmond Couchot. ويتناول فصل آخر جماليات السينما مع دومينيك شاتو Dominique Château، وصولاً إلى أنثروبولوجيا الصورة عند جورج ديدي–هوبرمان Georges Didi–Huberman.